

مختصر منهاج القاصدين (٩١١) تابع فصل "الاغترار واقع بالعلماء والعبّاد" - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

لا شريك له واشهد ان محمدا عبد رسوله. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:00:26

وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار ثم اما بعد. ما زلت آآ مع الربع الثالث من كتاب مختصر منهاج القاصدين ربع المهلكات. نسأل الله عز وجل ان ينجينا. ومع كتاب الغرور - 00:00:46

ووصلنا الى قول المصنف الصنف الثاني يعني من يدرکهم هذا الغرور ارباب التعبد والعمل ارباب التعبد والعمل. يعني الذين سلکوا طريق التدین اقامۃ لهم اوراد من الذکر من القرآن من الصلاة وهم - 00:01:06

في الطريق ده ممكن يصيّبهم ويدرکهم الشیطان فيحرفه فيحرفهم عن وجهتهم. يعني مش معنى انانا دخلت في طريق التدین انانا صرت في مأمن من الشیطان لأنّ لابد ان الازم الحذر. لأن الشیطان ذئب الانسان. احنا اتكلمنا في الدرس - 00:01:36
الماضي وقبل الماضي عن غرور اصحاب العلم. وجاب بقى بتفاصيل زي واحد ممكن يكون اهل العلم ومغرور. ممكن الشیطان يستولي عليه. ويحرفه تماما عن وجهته ويفضل بهیئته هیئۃ عالم او طالب علم او داعية. ونسأل الله العافية والسلامة والستر في الدنيا - 00:01:56

لاخره هنا بيتكلم بقى عن غرور ارباب التعبد والعمل اي الاعمال الصالحة وهم فرق فرقة اهملوا الفرائض واشتغلوا بالنواقل والفضائل. دول اولوياتهم مختلة عندهم خلل في الاولويات ويبدأ يضرب بعض الامثلة لكده الرتب عندنا حديث المشهور اللي هو حديث البخاري حديث ابي هريرة - 00:02:16

الحاديسي قدس قال الله عز وجل || ما تقرب عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. بداية الحديث من عاد لي ولها فقد اذنته الحرب. وما تقرب عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. يبقى دي احب شيء وواجب شيء واولى شيء الفرائض. ولا يزال عبدي يتقارب الي بالنواقل حتى - 00:02:46

احبه. الى اخر الحديث المعروف. لأن في واحد عنده خلل في الاولويات دي. طب ليه بيجب الخلل ده؟ نتيجة انه ماشي بالهوا بالمزاج بالتدوّق بالوجود مش ماشي بالاولويات الشرعية اللي حطها قانون الشرع. اللي جت عن طريق السنة. فدول - 00:03:06
الفرائض واشتغلوا بالنواقل والفضائل. بيقول ربما تعمقوا في استعمال الماء حتى خرجوا الى الوسوسه في الوضوء فترى احدهم لا يرضي بالماء المحكوم له بالطهارة شرعا. بل يقدر له الاحتمالات البعيدة في التجسس - 00:03:26

ولا يقدر ذلك في مطعمه. فلو انقلب هذا الاحتياط من الماء الى المطعم لكان اشبه بسير السلف فان عمر رضي الله عنه توضأ من جرة نصرانية. مع ظهور احتمال النجاسة. وكان مع هذا - 00:03:46

يدعو انواعا من الحال خوفا من الوقوع في الحرام. وقد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ من مزاد شركة ثم منهم من يخرج الى الاسراف في الماء ويطول به الامر حتى تضيع الصلاة ويخرج - 00:04:06

ووقتها و منهم من غلبت عليه الوسوسة في تكبيرة الاحرام في الصلاة. حتى ربما فاتته ركعة مع الامام طيب نوع كده بقى اللي هو زكرهم ده اول واحد بيقول ده واحد شاغل باله - 00:04:26

التعمعق جدا والتقعر جدا في مسألة احكام المياه. مع ان الشرع ورب العالمين سبحانه وتعالى اللي خالق الخلق اللي يشرع الشرائع

قال لك ان الماء ده محکوله بالطهارة. وان اليقين لا يزول بالشك. يعني الاصل في الماء انه طاهر انه انه ظهور - 00:04:43

انت شكيت في اي حاجة غير كده الشك ده لا يزيل الماء عنه. ظهوريته ولا يمنعك من استعماله في الطهارة الشرعية. ويقول لك على الرغم من كل التدقيق والتعمعق ده في استعمال الماء اللي هو مش مطالب به بل مطالب بعكسه. تجده في الاكل في اكل الاموال او في

- 00:05:03

او في غيره متساهل جدا. يعني ممكن يأخذ مال بالشبهة وممكن يأخذ اموال لا تحل له. بالشبهة برضه. ولا يتعمق في هذا التعمعق.

يقول لك طب لو انت عكست بقى - 00:05:23

لو انت استعملت المياه بالسهولة بهدوء جدا. استعملت المياه سهلة خالص اهي. وفي نفس الوقت لما تيجي تاكل او تيجي تعمل او

تكتسب مالا تدقق جدا بقى. لأ دلوقتي فيه باب واسع كبير جدا من ابواب التدليس الكذب في المعاملات المالية - 00:05:33

فضلا بقى عن الرشاوي اللي بتسمى بالهدايا فضلا عن اللي بيشتغل فعلا مهنة محرمة زي اللي بيشتغل بقى كاتب الربا او غيره او

معاون للظلمة او اللي بي عمل في اعمال الفتنة - 00:05:53

والفجور زي الحفلات والاغاني والموسيقى وال حاجات ديت وتلاقيه مش متورع عن حاجة من الحاجات دي كلها. طب لما بيجي يصلى

يقوم يشمر لحد هنا هو ويتوضا بطريقه غريبة جدا طب انت انت مطلوب منك ايه؟ فهو بيقول لك ركز في دي نقطه تانية. قالوا واحد

وبيضرب لهم امثلة بقى. النبي صلى الله عليه وسلم توضأ بما زادت مشركة. المزاد - 00:06:03

ده اللي هي ايه وعاء يحمل فيه الماء في السفر كبير كالقرية كده من جلد. توضأ من ما زادت مشركة. طب ايه الدليل في كده؟

المشركة ديت مش مؤمنة بالطهارة اصلا - 00:06:23

ما عندهاش لا وضوء ولا تحفظ بنجاسات ولا حاجة. طب النبي صلى الله عليه وسلم لما خد منها المایة وتوضأ منها لأن الزاهر قدامه

ان هي مایة سليمة. ما عدش يحط الاحتمالات بقى. طب ما اصل المست دي - 00:06:34

احتمال تكون بتعمل كذا احتمال وكان في الحزب امرأة مسنة كبيرة في السن يعني ده كمان بيكون تحفذه من نجاسات ايه اقل. لكن

النبي صلى الله عليه وسلم توضأ من مزادات مشركة - 00:06:44

عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه توضأ من جرة نصرانية ما قلش حاجة. واتوضى وصلى خالص هو دي طهارة شرعية عنده.

لكن في العكس بقى النبي صلى الله عليه وسلم كان التمرة لو عرف انها من من من تمر الصدقة بايه؟ يسأل عليها قبل ما يأكلها. لو

الصدقة ما يأكلهاش. ولو هدية يأكلها. عمر رضي الله عنه كان يدع ابواب من الحال - 00:06:54

في المطعم ولا يبيح لنفسه التوسع فيها. تحفظا. فده المطلوب. بيقول طيب ومنهم من يخرج الى الاسراف في الماء ويطول به الامر

حتى تضيع الصلاة ويخرج وقتها. يفضل بقى يتوضأ مرة واثنين وتلاتة. مع ان في الحديث فمن زاد - 00:07:14

لذلك فقد تعدى واسعه وايه؟ وظلم. اللي هيزيدي عن التلات مرات في الوضوء فقد تعدى واسعه وظلم. يعني ما اخدش اجر ولا حاجة.

ده بيأخذ اللي بالعكس وربنا يعافينا بقى لأن ايه احنا عندنا تساهل في المسألة اللي زي دي المية تتفتح بقدر كبير جدا واحد يفضل

يغسل ده انت كده تجاوزت الحد الشرعي في الوضوء - 00:07:34

ويطول به الامر حتى تضيع الصلاة. ويخرج وقتها. طبعا عايز انبه هنا قد يكون في وقتهم طبعا لأن الكلام ده في القرن السابع مثلا

مكنش عندهم المام بالامراض النفسيه وكده لأن في مرض الوسوسة الوسوس القهري اللي ممكن يصيب الانسان في الطهارة مسلا -

- 00:07:58

فيفضل الانسان ايه معنى كلمة وسواس قهري؟ ان فيه فكرة تسلط عليه وهو مش قادر يقاومها مش قادر يدفعها. غالبا

الفكرة دي بتجي له في الحاجة اللي هو يعني اللي هو ما عندوش مشكلة فيها. يعني مسلا وسواس الطهارة ده الواحد بيتطهر كويس

جدا. وسوسات النضاقة دي الواحدة بتتنضف بيتها كويس جدا. انا فاكر مرة جات لنا واحدة - 00:08:18

الصيدلية عندها مشكلة جايبة لي روشة تصرفها كده فقاعة تسأل على الدوا بقى والجاجات اللي هي بتاعة الادوية النفسية دي. فبتقول انا عندي الام فزيعة جدا في ضهرى فليه يقول بافضل انضف انصف عارف اوقف نفسي عن الايه عن التنضيف يعني مش عارفة توقف نفسها عن انها تشيل المراتب وتتنضف وتشيل السجاد وتتنضف مش - 00:08:38

فتتوقف لتوصل لمرحلة مرضية بتاخذ علاج. فده برضه عشان ما نظلمش الناس. فيه بعض الحالات من دي محتاجة مراجعة طبيب نفسى. محتاجة مراجعة الطبيب نفسه محتاج انها تاخذ دواء ويا اخوانا المشاكل النفسية زيها زي اي مشاكل زي الصداع زي المغص زي الحموضة زي الالتهابات اي حاجة في الدنيا - 00:08:58

دواء مرض لعلاج فجزء من الحاجات دي بيبقى ايه؟ وسوسة وجزء منها بيبقى تنطبع. المزدوم هنا اللي هنتكلم عليه بصفتنا بنتكلم في ايه؟ الدرس شرعى هيبقى المزدوم منه الايه؟ التنبط والتکلف وعدم الاكتفاء بما حده الشرع في الطهارة. اما من وجد - 00:09:18

ووجد من نفسه هزا الامر بالطريقة اللي انا وصفتها ده ده يراجع طبيب نفسى. ويا ريت يراجع طبيب نفسى آآ يكون من الاطباء المتدينين اللي عندهم تعظيم للشريعة. لأن بيكثر في اوساط الاطباء النفسيين اه عدم او ما بقولش اكسر عند بعضهم - 00:09:38 عدم تعظيم للشريعة وعنه يقول لك الفقه ايه انت موسوس من ايه؟ من الطهارة من الوضوء يعني ما تتوضاش. انت موسوس من ايه؟ الصلاة ما تصليش. عندهم مشكلة كبيرة في يعني - 00:09:58

عشان كده بقول لك يا ريت لما حد يراجع وده اللي خلى هو خلي بالك بضربيه تقريبا كل حاجة بيبقى اما تيجي تدور على الغلو في جانب او الانحراف تلاقى فيه انحراف مقابل - 00:10:08

ايه اللي خلى بعض الدعاة؟ بل بعض اهل العلم في الوقت اللي احنا فيه ده يقول لك اوعى حد يروح لطبيب نفسى. ده عايزين حد يعالجها بقى لأ مش كده. هم لما لقوا منهم ان واحد يروح له مسلا - 00:10:18

عنه مشكلة معينة يقول له خلاص كلم بنات. واحد تاني يروح عنده مشكلة يقول له اسمع موسيقى. مشكلتك في ايه؟ في الصلاة مشكلتك في الطهارة. ما عدتش تصلي ما عدتش بقى انت طب انت عايز ايه بقى - 00:10:28

انا بقى لو راجل داعية ولو راجل بيفتني الناس هو يقول لك ما تروحلوش. بس هو مش كلهم كده. هم مش كلهم كده. فعشان كده بنقول كده تراجع طبيب نفسى بس يكون طبيب متدين - 00:10:38

عنه تعظيم للشريعة مش هيقتصر محركات في اسناء علاجه. طيب نفس القصة في الثانية بقى ومنهم من غلت عليه الوسوسة في تكبيرة الاحرام في الصلاة حتى ربما فاتته ركعة مع الامام وده مشاهد ازن حضراتكم ممكن تكونوا شاهدتوه كده. الله اكبر ورجعت تاني لأ هي ما طلعتش اكبر مزبوط - 00:10:48

الله الله الله اكبر يفضل بقى في ديت ده ممكن فعلا بيكون فعلا مريض بيعتاج يتعالج او بيكون عنده تكلف شديد جدا اللي هو بقى عايز ايه لما زي ما بيقرأو في كتب الفقهاء كده اصلك لو قلت الله اكبر دي انت كده صلاتك باطلة. ولو قلت الله اكبر صلاتك باطلة - 00:11:08

في بعض الكلام كده يجيب وسوسة برضو خلي بالك. يعني في بعض الكلام مكتوب في الكتب يجيب وسوسة. فهو عايز يتحقق الكلام الايه؟ الموجود. الله اكبر واعدها بقى مية مرة لحد ما ايه؟ ما يوصل للمرحلة دي - 00:11:28

طيب ومنهم من يتتوسوس في اخراج حروف الفاتحة وسائل الاذكار من مخارجها. فلا يزال يحتاط في ديدات والفرق بين الضاد والظاء فوق الحاجة. يتتكلف جدا جدا في مسألة الحروف ومخارجها. ونحو ذلك - 00:11:38

بحيس بيهتم بذلك حتى لا يتفكر فيما سواه. ويذهل عن معنى القرآن والتعاظ به وهذا من اقبح انواع الغرور. فان الخلق لم يكلفه. او لم يتتكلفوا من تحقيق مخارج الحروف في تلاوة - 00:11:58

القرآن الا ما جرت به العادة في الكلام. ودي مهمة جدا. التجويد علم من العلوم الشرعية علم وعلم اه يعني اه نفيس جدا لانه علم تتعلم به كيف تقرأ كلام الله عز وجل وشرف العلم - 00:12:18

من شرف المعلوم التجويد تعلم نزريا ده فرض كفاية يعني فرض كفاية على على الامة ان يكون فيها من يتعلم تجويد ويعلمه. شأنه شأن سائر العلوم. اما الممارسة بقى واحد هيفتح المصحف ويقرأ. او هيقف يصلي ويقرأ - 00:12:38

حكم القراءة بالتجويد ايه؟ اه فيها قولين العلماء طبعا. القول الاول ان ده واجب. اي واحد يقرأ القرآن سواء بقى هيقرأ به المصحف او يقف يصلي واجب يقرأ كما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم ورتل القرآن ترتيلًا. يبقى يقرأ بالتجويد. يعني ايه تجويد؟ اعطاء كل حرف 00:12:58-

حقه ومستحقه من الصفات والمخارج والمدود. يلتزم الكلام ده. بحس ان هو لا يقع في اللحن الجلي. ولا يغير حركات في الاعراب 00:13:22 ولا يغير بنية الكلمات ولا اي شيء. والقول الثاني لان القراءة بالتجويد مستحبة. طبعا -

المسألة فيها تفصيل في جزء من التجويد ده واجب على كل حد يقرأ به واللي هو التزام حركات الاعراب وبنية الكلمات بحس لا يؤدي القراءة بغير ذلك الى قالت المعنى فلو واحد بيقرأ في صلاة في سورة الفاتحة قال صراط الذين انعمت عليهم هو كل الغلط فيه 00:13:42 ايه؟ ضمة. بس انت عارف - 00:14:02

بيعمل ايه ؟ عمل كارسة. قلب معنى الآية. يبقى الله سبحانه وتعالى انعم. انعمت بقى انا اللي انعمت. يبقى شف غير حرف حركة واحدة اللي هي بين الفتحة للضمة. خلت الدنيا تتقلب ازاي؟ وده اللي بيقولوا عليها بقى ايه؟ يحيل المعنى. وده اللي بيقوله بيبطل -

الصلوة والفقهاء يقولوا ان الخطأ اللي بيحل المعنى الاول او القراءة اللحن اللي بيحل المعدة بيبطل الصلاة. فده يجب الالتزام به. اما اعطاء صفاتها من التفخيم والترقيق والاستفالة والامالة ولذلك الصفات والمخارج والمدود اه الجمهور على انه مستحب - 00:14:22 وان كان زهب طائفة من العلماء الى الوجوب واللائق بتعظيم كلام الله الاخذ بالوجوب بصرامة. لان انا بتعجب ان اللي بيدخل دلوقتي تلاقي الشاب مسلا في جامعة بعد ما اخلص ثانوية بيقرأ تلات لغات لقاء عربي وانجليزي وفرنساوي. وكتير من الشباب عنده نهم انه يتعلم كورسات زيادة فوق الایه؟ فوق - 00:14:44

هو مطلوب منه في الدراسة ومعزم الكليات دلوقتي سواء كليات نزرية او عملية بعد ما ينتهي منها الطالب بيأخذ كورسات لغة اجنبية عشان ايه يزود فرصه في العمل. ينفع كل ده بقى ونيجي نمسك كتاب ربنا سبحانه وتعالى ما يعرفش يقرأ. هو التجويد 00:15:04 هيأخذ منك قد ايه؟ التجويد كله على -

طبعا ياخذكم حصة يعني كم درس يعني؟ تمن دروس عشر دروس وتبقى اسمك بتقرأ القرآن كما انزله الله عز وجل على نبيه. وانا ازعم ان من يقرأ القرآن بغير تجويد لا يتلذذ بمعناه. ولا يتاثر التأثير الكافي. لان التجويد فعلًا هو زينة القرآن - 00:15:24

وحامل المعاني للقلوب. الشاهد من الكلام ان حتى انت لو بتقرأ بالتجويد بلاش بقى التكلف. الضاد والطاء والظاء هي خلاص حتى العلماء استنسوا من كده اللي عنده آآآآ تقل في اللسان واحدة لسانه فيه تقل او عنده حاجة زي ايه؟ لدغة كده لدغة - 00:15:44 فده برضو هيستنسوه من كده. لكن انت المقصود كله في القرآن ايه؟ كتاب انزلناه اليك مبارك ليديروا اياته. وليتذكروا اولوا الالباب. 00:16:04 حديث اخرجه الامام احمد وحديث مفزع. اه عن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثـر

افقـي امتـي قـرؤـها اكـثر منـافـقـي اـمـتي قـرؤـها. وـحدـيـس دـه فـيه وـعـيـد شـدـيد وـتحـزـير شـدـيد جـداـ. اـحـنـا لـان مـمـكـن تـجـد وـاحـد اـهـتم جـداـ بـمـسـأـلة القرـاءـات وبـمـسـأـلة التـجوـيد وـهـو دـه وبالـحـفـز. وـده يـكـسر فـي بـعـض - 00:16:24

تـاءـ تـحـديـداـ يـعـني. وـتـلـاقـي وـاحـد بـيـشـتكـي يـقـول لـك اـنـا زـوـجـتـي بـعـد ما رـاحـتـ المـقـرـأـةـ اـخـلـاقـهاـ باـظـتـ. اـزاـيـ ياـعـمـ هيـ المـقـرـأـةـ بـتـبـوـظـ الـاخـلـاقـ؟ لـاـ يـقـول لـكـ بـقـىـ عـنـدـهـ دـهـ عـقـبـ كـدـهـ. بـقـىـ عـنـدـهـ وـعـنـدـهـ قـسـوـةـ بـقـىـ عـنـدـهـ فـظـاظـةـ. تـيـجيـ تـكـلمـهاـ تـقـولـ لـكـ لـاـ لـاـ بلاـشـ الـكـلـامـ الـفـارـغـ دـهـ اـنـا عـايـزـ اـمـسـكـ الـمـصـفـ. لـأـ هـوـ اـيـهـ دـهـ بـقـىـ - 00:16:44

ده كده انت ماشيـةـ بالـعـكـسـ. هوـ دـهـ بـقـىـ لهـ عـمـالـ يـقـولـ عـلـيـهـ بـقـىـ انهـ بـيـهـتـمـ بـالـاـيـهـ؟ بـنـوـافـلـ وـسـيـبـ الـاـيـهـ؟ الفـرـائـضـ المـفـروـضـةـ منـهـ لـأـ المـطـلـوبـ منـ الـقـرـآنـ التـدـبـرـ طـبـ هـلـ اـحـنـاـ كـدـهـ مـشـ عـايـزـينـ النـاسـ تـحـفـظـ لـأـ النـاسـ تـحـفـزـ وـمـنـ الـاعـمالـ الجـلـيلـةـ جـداـ انـ الـاخـوـاتـ تـنـتـزـمـ فـيـ مـقـارـيـ وـالـنـاسـ - 00:17:04

تننظم في مقارئ بس بالله عليك اللي يحفظ القرآن ببقى عارف هدفه ايه من حفظ القرآن مجرد آر رص
الالفاظ او ترتيلها بهذه الطريقة المظهرية الجوفاء بدون معرفة المعنى وبدون التدبر وبدون التأثر ما ينفعش - 00:17:24

طبعا بقى بيجي لك السؤال الایه؟ المستفز جدا. يعني نحجز بالطريقة دي ولا ننسكت خالص؟ طب ليه بتديينا الحل البدني؟ طب ما في حل تالت احسن من الاثنين اللي هو ايه؟ نحجز بتدبر وبفهم ونتأثر بالقرآن ونتعلم اخلاق القرآن. هو ليه دايما - 00:17:44

القسمة السنائية الجائرة ديت يا هحفز بالطريقة ديت الجافة يا اللي تحولني لشخص قاسي وباتكلم بطريقة جافة ويعامل مع الناس باستعلاء ويبقى عندي امراض زي العجب كبر يا اما هسك خالص مش هحفز خالص ليه؟ طب ما الاختيار التالت اللي هو احفز واهتم بالقرآن وده باب خير كبير جدا خيركم - 00:18:04

انت تعلم القرآن وعلمه وبعدين تدبر القرآن وتتأثر به وتعلمته. بيقول ابن الجوزي او الغزالى بقى في في اصل الكلام طبعا بيضرب مثال
للي مهتم جدا بالتجويد وظاهر الالفاظ ومثش واحد باله من المعاني خالص بيقول ومثال - 00:18:24

اولئك مسال من حمل رسالة الى سلطان. فاخذ يؤدي الرسالة بالتألق في مخارج الحروف وتكراره. وهو غافل عن مقصود الرسالة
ومراعاة حرمة المجلس فما احرابه بالطرد والتأديب. يقول لك يا عم تعال اعتذر نفسك انك - 00:18:44

احل ملك من ملوك الدنيا ومعك رسالة هتقرأها عليه. انت شاغل ناسي انك قدام الملك وناسى ان انت في حضرة ملك وناسى ان المجلس ده له ادب وله بروتوكول وله معاملات وشغل بالك بقى انك وانت ماسك الرسالة دي كل اللي همك انك تطلع كل كلمة منها
من ايه؟ من مخرجها. فيبيقول ده - 00:19:04

حيكون حري به ان الملك يتتعامل معه ازاي؟ وانه يطرده ويأدبه ونسأل الله العافية. نسأل الله العافية. وربنا كريم. ولله المثل الأعلى.
والله عز وجل كريم لا يعامل الخلق ولا يؤاخذ الخلق بذنبهم ولا يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة. فنسأل الله
العافية. وفرقة - 00:19:24

اخرى اغتروا بقراءة القرآن فهم يهزوونه هزا. وربما ختموا في اليوم مرتبين. فلسان احدهم يجري بالقرآن به وقلبه يتتردد في اودية
الامانى. ولا يتذكر في معانى القرآن ولا يتعظ بمواعظه ولا - 00:19:44

عند اوامره ونواهيه فهذا مغدور يظن ان المقصود من القرآن التلاوة فقط. مغدور غلطان الشيطان ضحك عليه بيتهياً له ان كل مقصود
من القرآن ايه؟ التلاوة فقط. انت عندك حد شرعى في ختم القرآن. قال صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن في اقل من ثلاث -
00:20:04

يفقهه. بقى انت تختم كل تلات تيام. العلماء اللي لما اتكلموا في المسألة بقى انه يستسنوا من ذلك الاحوال الشريفة الاوقات الشريفة
الاماكن الشريفة. الاوقات شافية زي اه ليالي رمضان تحديدا ليالي العشر. وليلي العشر الاول من ذي الحجة او ايام العشر الاواخر من
ذى الحجة - 00:20:24

والاماكن الشريفة زي الحرمتين. فقال لك ده ممكن انسان يكسر فيها من وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم والتزام
الحاديis عصمة ونجاة. وما ورد عن السلف في ذلك يحمل على احسن محامله. ولكن لما يجي لك كلام عن السلف - 00:20:44

في ان هو كان بيختتم مرتبين في اليوم وبيختتم مرة كل يوم. ويجي لك كلام عن النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لك من قرأ القرآن
في اقل من ثلاث لم يفقهه. تقول ايه؟ تقول سمعنا واطعنا. تاخذ - 00:21:04

كلام الایه؟ الحديث. ومسال ذلك مسال عبد هو بقى بيقول اللي عمال يقرأ قرآن ومثش فاهم المعاني اللي بيقرأها. عمال يقرأ في ورد
كتير مش عارف هو بيقول ايه. بيقول ومسال ذلك مسال عبد كتب اليه مولاهم كتابا. يأمره فيه وينهاه. فلم يصرف عناته الى -
00:21:14

فهمه والعمل به. بل اقتصر على حفظه وتكراره. ظنا ان ذلك هو المراد منه. مع مخالفته امر مولاهم ونهيه يعني هو القرآن بيقول لنا
غض البصر. وانا عمال اقرأ سورة الایه؟ النور وما اغضش البصر. بقى انا كده مغدور. ربنا يتوب علينا - 00:21:34

القرآن بيقول لك حفظ اللسان عدم الغيبة. يقول لك آآ صيانة القلب عن سوء الظن. يقول لك قصر الامد الرغبة في الاخرة الرغبة فيما

عند الله. فانا عمال اقول الكلام ده عمال اقرأه كورد وما فيش عندي اي منه اي معاني خالص. طب انا استفدت ايه؟ طبعا انا عايز انبه بس نفسي - [00:21:55](#)

اخواني هنا الحاجة ان ساعات بعض الناس برضو الشيطان بيحتال عليه بس حيلة مضادة بقى العكس يعني. يقول له آآ اما بيجي يقرأ ورده يخليه مسلا ايه يجي يقول لي لأنها مصدر دلوقتي. وانا عايز اتفكر واتدبر وايه اقفل القرآن ده. طب وبعدين ده انا دلوقتي مشغول. طب فيه صوت. طب ده انا في المواصلات - [00:22:15](#)

طب انا قاعد في الشغل في النهاية يعدي اليوم كله وايه اللي يحصل؟ ما يقرأش حاجة خالص. لا انت اقرأ بحسب ما يتيسر لك واجتهد في ان تجمع مع قلبك على التدبر ومعرفة المعاني والتزام احكام القرآن. النبي صلى الله عليه وسلم ورد عنه انه كان آآ انه صلى ليلة كاملة - [00:22:37](#)

ايه ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. وصلى ركعة بخمس اجزاء اللي هي البقرة والنسماء وال عمران. وراء الدهر وراء الده. بس وهو بيقرأ الخمس - [00:22:57](#)

اجزاء صلى الله عليه وسلم اكيد بيقرأ اسرع ما كان بيحدد ايه صح ولا لأ؟ بس وهو بيقرأ بسرعة ما بيغفلش عن المعاني. مر باية تسبيح بيسبح مر باية دعاء - [00:23:17](#)

استغفار بيستغفر صلى الله عليه وسلم. وده الایه؟ القصد في هزا الباب. وعشان كده بقول لحضرتك يعني ما فيش واحد يقول لأنها مش هقدر مش هقرأ القرآن لاني مصدر. مش هقرأ القرآن لأن - [00:23:27](#)

وردك ما تسبيوش لا ينضي يومك حتى تنتهي من الورد. وده وظيفة بيسموها الوزائف الشرعية. انتهي من وردك طيب ومنهم من يلتزم بصوته بالقرآن معرضا عن معانيه. فينبغي ان يتفقد قلبه. فيعرف هل - [00:23:37](#)

ابتزازه بالن Zimmerman او بالصوت او بالمعاني. ودي مشكلة بتقابلنا كتير جدا على فكرة في رمضان مسلا تلاقى واحد مش راضي يصلى في مسجد وهو عمال يلف في ورا في المساجد ورا ايه ورا النغمة هو القرآن - [00:23:57](#)

واحد سبحان الله! اه يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال زينوا القرآن باصواتكم وقال ليس منا من لم يتغنى بالقرآن وما اذن الله بشيء ما اذن النبي حسن نستوطن بالقرآن. كل دي احاديس وردت في المسألة. بس في النهاية انت لو متاح لك انك تصلي صلاة فيها خشوع وتدبر والامام صوته مش نادي قوي. ايه المشكلة؟ بتتكلف - [00:24:13](#)

نفسها بانك تضيع وقت وساعات تفوته ركعة وساعات وبعدين بقى اللي بيدور على النغمة ده بيمل بسرعة. يعني بعد يومين من الشخصية اللي هو ورا منها ايه؟ يدور على نغمة تانية - [00:24:33](#)

خليل همتكم معلقة بايه؟ معنى القرآن واستحضار خشية ورهبة الوقوف امام الله سبحانه وتعالى واستحضار اه عزمه الصلاة. لو انت جمعت الحاجات دي فعلا هيكون اقل حاجة انت بتدور عليها هي الصوت. هي الصوت - [00:24:43](#)

قولوا منهم من يلتزم بصوتي بالقرآن معرضا عن معانيه ده هو بيtalk على واحد بقى بنفسه عمال ايه واحد بالله من قراءاته شوية فينبغي ان يتفقد قلبه فيعرف هل ابتزازه بالن Zimmerman - [00:25:03](#)

او بالصوت او بالمعاني. وفرقه اخر اغترو بالصوم واكثروا منه وهم لا يحفظون المستفهم من الغيبة قبول ولا بطونهم من الحرام عند الافطار ولا خواطرهم عن الرياء. الصيام هو الامساك في اللغة وفي الشرع - [00:25:13](#)

عن المفترات من طلوع الفجر الى غروب الشمس مع النية طيب الامساك بقى مش الاولى ان الانسان لما يمسك عن الفترات دي الطعام والشراب الجماع ده دي الاشياء ديت في خارج الصيام مباحة. طب من باب اولى بقى الانسان يمسك عن قول الحرام اللي هو حرام فين؟ في الصيام وفي غيره. يمسك عن النظر للحرام اللي هو حرام فين؟ في الصيام وفي غيره - [00:25:33](#)

فيبيقول بلاء هو مشكلته مع مين دلوقتي؟ مشكلته مع اللي بيصوم وممتلى بالافات ديت ومغورو بها ومش راضي بيطل. مش مش راضي بيطل صيام مش راضي بيطل الافات دي الامراض دي فانتبه و منهم من اغتر بالحج فيخرج اليه من غير خروج عن المظالم وقضاء الديون واسترضاء الوالدين - [00:25:59](#)

وطلب الزاد الحال. وقد يفعلون ذلك بعد سقوط فرض الحج. ويضيعون في طريق العبادة والفرائض. و ويضيعون في الطريق العبادة والفرائض ويعجزون عن طهارة التوب والبدن. ولا يحتزون من الرفت والخاص. وهم مع ذلك يظنون انهم على خير وهم -

00:26:19

مغوروون. يعني انت بتشفو مسلا واحد ممكن يشغل اموال ولا ايه ويأخذ اموال الناس واطلع احج بها. وحاجة عجيبة مش فلوسه. خده يطلع يحج او يطلع يعمل بها عمرة. طب ايه ده ينفع؟ او عليه ديون متراكمة وبعددين يطلع يحج ويعمل عمرة وما عندوش وفاء للدين. والدين حل حل اجله - 00:26:38

ولا سيما اذا كان كمان حج الایه حج الفريضة اسقط الفريضة فخد بالك بقى يعني والله يا اخوانا حاجات يعني تلاقى مسلا في بعض المشاكل اللي الناس يقول لك يعني ينفع ينفع الناس دي تحج بفلوسنا؟ طب احنا هندي فلوس عندك انت كنت بتحج بها وسايبنا احنا حاجة صعبة جدا يعني لازم الواحد ياخد باله والله. العجيب برضوا ان - 00:26:58

ال حاجات دي مكتوبة مسلا زي ما بقول لك يعني الكتاب ده ملخص طبعا مختصر لجنة القصدين ده هو مختصر من كلام ابن الجوز اللي بيختصره من الاحياء احياء الغزالى ميت خمسية وخمسة هجرية - 00:27:18

يعني من كم؟ يعني تقريبا دخلنا في التسعينية سنة هو ولا تسعينية وخمسين سنة. حاجة ايه؟ سبحان الله! بيقول ومنهم من اغتر بالحج اه. بيقول وقد يفعلون ذلك بعد قوت فرض الحج ويضيعون في الطريق العبادة والعبادة والفرائض. ويعجزون عن طهارة التوب والبدن - 00:27:28

ولا يحتزون من الرفت والخاص. الرفس اللي هو الفحش في القول. وذكر العورات بدون كنایة وذكر الجماع بدون كنایة وقيل يختص ذلك بهذا الذكر عند النساء. والخاص اللي هو فلا رفس ولا فسوق ولا جدال في الجدال - 00:27:46

بقي والنزاع والشقاق وكل ده ومنهي عنه. ويذنون مع ذلك انهم على خير وهم مغوروون. يقول لك لأ حج بس طيب الاول شف الزاد والراحلة انت هتطلع تحج بهم شف مزالم الناس اللي عندك قبل ما تطلع تحج. شف انت قدرتك على القيام بالفرائض في اسناء الطريق وغيره حتى يسلم لك هذا الحد - 00:28:06

وفرقة اخرى اخروا في الامر بالمعرف والنهي عن المنكر. ونسوا انفسهم ومنهم من يؤم في مسجد ولو تقدم عليه اورع منه واعلم نقل عليه. اهو ده برضوا كلام مهم. ابو المعرف ان المنكر هيشمل ايه؟ هيشمل الدروس. بيدي دروس دلوقت. او اللي بيخطب جمعة

00:28:26

او اللي اه بيعمل ده بيأمر ينهى عموم الناس حتى ولو بصورة فردية. بعض الناس بيجعل حظه من التدين هو الامر والنهي بس انا جاي ادي الدرس اهو خلاص بدي الدرس انا كده عملت اللي علي. طب انا بقى استقامتي انا الشخصية وتديني الشخص فين؟ فسأل الله عز وجل ان يعني - 00:28:46

يرحمنا برحمته الواسعة وان يصلح قلوبنا وظواهرنا وباطتنا. فعلا دى مشكلة كبيرة. دى مشكلة كبيرة. نسوا انفسهم. يعني هو خلاص بقى هو عبارة عن شمعة بيحترق من اجل ان ايه؟ يضيء للاخرين. لا المثال المؤمن مش الشمعة. الشمعة ده ده مثال شديد الغباء. ان انا احرق نفسي عشان انام - 00:29:06

لأ المسال المصباحي ان هو يضيء لنفسه للناس وده المسال اللي ربنا ضربه فين؟ في سورة النور. الله نور السماوات والارض. مسل نوره كمشكاة فيها مصباح. المصباح في زجاجة. الزجاجة كأنها كوكب دري. يوقد من شجرة مباركة. زيتونة لا شرقية ولا غربية - 00:29:26

كان زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار. امثال المؤمن اللي هو في الایة ديت الله نور السماوات والارض. منور السماوات والارض. الله هادي اهل السماوات والارض. كما ورد في تفسير. مسل نوره اي في قلب عبد المؤمن. كمشكاة فيها مصباح. يبقى مسال النور اللي في قلب العبد اللي هو من الفطرة ومن الایمان ومن - 00:29:46

الهدى والطاعات كمسال مشكاة اللي هي الطاقة المغلقة دي وفيها مصباح. الملاحظة بيحدد الزلمات اللي موجودة. اما الانسان يبقى

شمعة بيحترق عشان الناس تنتفع ما ينفعش. ولذلك اول الانسان العاقل يجعل اول من يخاطبه بالوعظ والامر والنهي هو نفسه -

00:30:06

يعني اول العاقل يعني يخلي اول حد يوجه له اللوم ويوجه له الامر ويووجه له النهي والمحاسبة آآ النص هو النفس والموفق من وفقه الله. الموفق من وفقه الله. ومنهم من يؤذن ويظن ان ذلك لله -

00:30:26

ولو اذن غيره في غيبته اشتند عليه ذلك. وقال قد زاحمني في مرتبتي. طب واحد يقول لي ما واحد بيقي حريص على زين والنبي صلى الله عليه وسلم قال آآ ولم يجدوا الا ان يستهموا عليه ايه؟ لاستهموا يعني يعملوا قرعة على الا Zahah. مش مشكلة هنا مش -

00:30:46

انه حرصه على الا Zahah. هو بيقول لك ايه؟ غايب عن المسجد اصلا مش موجود. وعرف ان فلان اذن يقوم يتضايق. طب انت بتضايق ليه؟ انت مش موجود اصلا ليه هو ده السؤال انت عندك بقى انت انت في هنا لازم حاجة تراجع نفسك فيها اشتند عليه ذلك وقال قد زاحمني في مرتبتي -

00:31:06

ومنهم من يجاور بمكة او بالمدينة وقلبه متعلق ببلاده، المجاورة ديت ان واحد بيسبيب بلد ويروح يكون جنب الحرام بيقووا لازم للحرام. اما بقى في الحرم في المكي او الحرم الایه المدني. يجاور بمكة او المدينة. وقلبه متعلق ببلاده. وملتفت -

00:31:26

الى قول الناس فلان مجاور بمكة او بالمدينة. اللي هو بيدور على ثناء الناس ملتفت الى ثناء الناس. ثم انه يجاور ويطمع في او ساخى الناس ايه او ساخ الناس؟ الصدقات. ما هو انا لما اجاور ما بشتغلش انا سبت كفر الشيخ انا سافرت البلد هنا ورحت رايح قاعد جنب الحرم هناك ما بشتغلش -

00:31:46

طب هاكل منين ؟ اللي معدي يديني بقى كيس بتاعة آآ عصير. واحد تاني يديني وجبة، واحد تاني يديني الناس بتعمل كده هناك ليه ؟ بتتصدق. الصدقة دي كما في الحديث -

00:32:06

اسمهها ايه او ساخ الناس فيقول لك طب انت دلوقتي فلان يجاور مكة بالمدينة يجاور ويطمع في او ساخ الناس اللي هي الصدقات وقد يجمع ذلك ويشرح به يعني قد يجمع الصدقات ديت وبعد كده يصيروا كمان داء الشح او الایه؟ او البخل. ويجتمع له جملة من المهلكات. المهم -

00:32:16

بيقول وما من عمل الا وفيه افات. هو ده بقى زيدة الباب. ما من عمل الا وفيه افات. فمن لم يعرفها وقع فيها. ومن اراد ان يعرفها فلينظر في كتابنا هذا فينظر في افات الرياء الحال في العبادات من -

00:32:38

الصوم والصلوة وفي جميع القراءات في الابواب المرتبة في هذا الكتاب وانما الغرض الان الاشارة الى مجتمع ما سبق. بيقول وفرقة اخرى زهدت في المال وقنعت بالدون من اللباس والطعام. وقنعت من المسكن بالمساجد. فظننت ان -

00:32:58

انها ادركت رتبة الزهاد وهم مع هذا شديد الرغبة في الرياسة والجاه. فقد تركوا اهون الامرين وباعوا باعظم المهالكين. يعني الزهد الحقيقي زهد القلب معنى كلمة الزهد ايه ؟ شيء زهيد يعني شيء قليل ما لوش قيمة. فمعنى الزهد هو انك تتعامل مع الدنيا على انها شيء قليل مش -

00:33:19

ديما ابن تيمية رحمه الله له تعريف جميل للزهد يقول هو ان تترك ما لا ترجو فائدته في الآخرة. طب ايه اللي انت لا ترجو في الآخرة الحرام. والمكره والمباحثات والتلوّع فيها -

00:33:49

كل ده لا ترجو فائدته في الآخرة. فتجعل همتك معلقة باليه؟ الفرائض والمستحبات والمندوبات والمباحثات التي تحتاج اليها بنية فهتتحقق بالمستحبات. خلاص بقى انت تحتاج تاكل تحتاج تشرب تحتاج تنام. فده هيتحقق بالایه -

00:34:06

وفي الاصل مباحثات لكن بالنسبة تتحول الى قربات. بيكى الزهد ان الانسان يترك ما لا يرجو نفعه في الآخرة. طب هل يتصور زهد الانسان سري بيلبس كوييس وبياكل كوييس وبيركب كوييس؟ اه ممكن. فعلًا بيكى ربنا -

00:34:25

قدر معيشته كده قدر دي اقدار من الله سبحانه وتعالى. نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحسنة دي. ربنا قسم معيشته كده. هو اتولد لقى نفسه كده او هو تيسر له سبيل في العمل ممكن يشتغل قليل وبيقى رزقه كتير رزقه سبحانه الله ربنا قدر له كده. فبيأكل

00:34:42 بمستوى جيد وبيبس كويس -

وعايش في مستوى كويس بس قلبه فعلا فيه زهد. الحاجات دي كلها عنده لا تمثل لا شيء. ولو خير في وقت من الاوقات بين دينه وبين هزه الاشياء يختار الدين. اشهر مسال - 00:35:02

عندي مصعب بن عمير رضي الله عنه وارضاه. مصعب اعطر شباب مكة وشف هو اختار ايه ومات ازاي. صلى رضي الله عنه. صهيب الرومي ابو يحيى رضي الله عنه وارضاه. وغيرهم بقى من الامازج المشرقة اللي عنده يبقى الفلوس كثير جدا معه وفي وقت الاوقات هي ما لهاش قيمة عنده. مش دي المحدد بالنسبة له. فهو - 00:35:12

يبيقول في ناس خده من الزهد ايه؟ القشرة الظاهرية. التدين المظاهري. شكل الزهاد ده اللي بيبيقوا عاملين ازاي؟ بيبقى شكله اصفر كده. ولابس ليس هربد وانا هعمل الشوية دول خلاص. طيب وبيعمل ايه؟ بيسكن في المسجد ما بيروحش يسكن في بيته. وبعددين؟ آآ قلبي مليان - 00:35:32

ايه بقى رغبة في الوجاهة والرئاسة والمدح من الناس والناس تنظر اليه بالعين الاكبار يا مولانا ويا سيدنا ويا شيخنا طيب هو بيقول بقى انت انت هتف ايه وسبت ايه ؟ يا ريتك كنت كلت وشربت وقعدت في البيت وطلعت من قلبك حب الرئاسة وحب الوجاهة والكلام ده. بيقول فقد تركوا اهون الامرين - 00:35:54

وباءوا باعظم المهلكيين. قالوا ما شهدنا مهلك اهله وانا لصادقون. بقى اعلم المهلك او المهلكية شيء هيهلكه فعلا هيهلكه ربنا يعافينا والله وربنا يسترنا ويصلح قلوبنا وفرقه اخرى فحرست على النوافل ولم تعتنى بالفرائض. فترى احدهم يفرح بصلوة الضحى. وصلوة الليل ولا يجد للفرضة لذة - 00:36:15

ولا يحرض على المبادرة اليها في اول الوقت. وينسى قوله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن الرب عز وجل ما تقرب المقربون الى بمثل اداء فافتراضت عليهم. هو طبعاً الحديث اللي ورد في البخاري مش باللفظ ده. لفظ ايه؟ ما تقرب عبدي بشيء احب الي افترضته عليه. طيب - 00:36:43

يبقى دي مسالها ايه؟ لما نشوف في رمضان مسلا تلاقي واحد جاي لصلاة العشاء متأخر وواقف يصلي وعمال يتاوب وي عمل كده خلاص هو طبعاً واكل مبهدل نفسه في الفطار جداً فجهه مش شايف فياخد العيشة كلها متوبة ونعاشر وساعة ما تبدأ بقى صلاة التراويح - 00:37:03

ايه تلاقيه فوق كده وينتعش طب انت ضيعت ايه او يصلي مسلا ويفضل يصلي يقع يصلي الفجر ويقعد للضحى ويبقى ما نمش مطبق وبعد كده تضيع صلاة الظهر. انت بتضيع ايه وتحافظ على ايه؟ رکز. هو برضو بدأ ماشي مع ماشي مع الوجود والذوق. هو بيستمتع - 00:37:23

صلاة التراويح اكتر بيستمتع بصلوة الضحى اكتر. وبالتالي هو ايه؟ هو عنده خلل في الاولويات. فننتبه مسل هزا يبقى ده كان يعني !! الباب بتاع او الفصل بتاع الغرور اصحاب العبادات والعمل. وزي ما هو قال لنا كده ما من عمل الا ارباب التبعد والعمل. ما من عمل - 00:37:43

وفيه افات واذا لم يتفطن ما لها الانسان فانه يعني يغره الشيطان ويحرقه عن وجهته والموافق من وفقه الله والمعصوم من عصمه الله. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من يستمعون القول فيتبعون احسنها. اقول قولي هذا - 00:38:10 استغفر الله لي - 00:38:33